أخذت بيده لا يشتكي نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر
لي واجعلني مع الرفيق الأعلى قالت فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى صلى الله
عليه وسلم التاسع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن
الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك أي يقصدون
مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وحدثنا عبدة بن سليمان عن
هشام لهما لم يرد وللبخاري من حديث سليمان بن بلال عن هشام عن أبيه عن
عائشة أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة
وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج النبي هكذا
صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة
فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب
الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة
فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي
إلى رسول الله هدية فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن
فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه قالت
فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال
لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني
في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقلت
أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأرسلنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول إن نساءك
ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين

ما أحب فقالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت
أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك
ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت
عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى
عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها
قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال إنها بنت أبي بكر وفي حديث
عبد الله بن عبد الوهاب حدثني حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه
طرف منه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة
فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقالوا يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم
يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت
ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت
ذلك له فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا أم سلمة
لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن
غيرها ولمسلم من حديث صالح بن كيسان ويونس بن يزيد عن الزهري
عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت أرسل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي فأذن لها فقالت يا رسول
الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا
ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية ألست تحبين
ما أحب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت

Copyright © King Saud University